

بحار الأنوار

[147] بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وإنا لنرجو فوق ذلك مطهرا فقال: أين المظهر يا أبا ليلي؟ قلت: الجنة، قال: أجل إنشاء الله، ثم قلت شعرا: ولا خير في حلم إذا لم يكن له * بوادٍ يحمي صفوه أن يكدره ولا خير في جهل إذا لم يكن له * حلیم إذا ما أورد الأمر أصدره فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): [أجبت لا يفض الله فاك] مرتين. 141 - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس، عن أبان بن أبي عياش عنه عن سلمان وأبي ذر والمقداد أن نفرا من المنافقين اجتمعوا فقالوا: إن محمدا ليخبرنا عن الجنة وما أعد الله فيها من النعيم لأولياءه وأهل طاعته، وعن النار وما أعد الله فيها من الانكال والهوان لاعدائه وأهل معصيته، فلو أخبرنا بآبائنا (1) و أمهاتنا ومقعدنا من الجنة والنار فعرفنا الذي يبني (2) عليه في العاجل والآجل فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمر بلالا فنادى بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتى غص المسجد وتضايق بأهله فخرج مغضبا حاسرا عن ذراعيه وركبتيه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أنا بشر مثلكم، أوحى إلي ربي فاخصني برسالته، واصطفاني لنبوته (3) وفضلني على جميع ولد آدم، واطلعني على ما شاء من غيبه، فاسألوني عما بدالكُم، فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه و أمه وعن وعن مقعده من الجنة والنار إلا أخبرته، هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فاسألوني، فقام رجل مؤمن يحب الله ورسوله فقال: يا نبي الله من أنا؟ قال: أنت عبد الله بن جعفر، فنسبه إلى أبيه الذي كان يدعي به، فجلس قريرة عينه، ثم قام منافق مريض القلب مبغض لله ورسوله فقال: يا رسول الله من أنا؟ قال: أنت فلان بن فلان راع لبني عصمة، وهم شر حي في ثقيف، عصوا الله فأخزاهم، فجلس، وقد أخزاه الله وفضحه على رؤس الشهداء، وكان قبل ذلك لا يشك الناس أنه صنديد من صناديد قريش، وناب من أنيابهم، ثم قام ثالث منافق

(1) في المصدر: من آبائنا. وفيه: في الجنة.

(2) نبني نحن خ ل. (3) لشيئته خ ل.